عليه السلام ونبيا والبعث فيهم رسولا منهم الاية وقال تعالى قل
من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل
هي للذين امنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة
وموضعها في عالم الملكوت مساء ٭ خصصت من الاسرا به دون اسرتي
مدارس تنزيل بل محارس غبطة ٭ مخارس تاويل فوارس منعة
وموضعها اي موضع هذه الكلمات قال في الصحاح الموضع المكان
والموضع ايضا مصدر قولك وضعت الشيء من يدي وضعا
وموضوعا وهو مثل المعقول وموضعا والموضع بفتح الضاد
لغة في الموضع سمعها الفرا وقوله في عالم بفتح اللام وقوله
الملكوت قال في الصحاح الملكوت من الملك كالرهبوت من
الرهبة يقال له ملكوت العراق وملكوة العراق ايضا
مثل الترقوة وهو الملك والعز والمعنى في الملكوت ابلغ منه
في الملك وهو عالم الارواح كما ان الملك عالم الاجسام قال تعالى
الذي بيده ملكوت كل شيء واليه ترجعون وقال تعالى تبارك
الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير فالملكوت ظهور الامر
والملك ظهور الخلق قال تعالى الا له الخلق والامر وقوله ان اي الامر
الذي وقوله خصصت بالبنا للمفعول اي خصني الله تعالى
من الاسرا به متعلق بما والاسرا هنا بالقصر واصله المد قال
في الصحاح سريت سرى ومسرى واسريت بمعنى اذا سرت
ليلا وبالالف لغة اهل الحجاز واسراه واسرى به مثل اخذ
الخطام واخذ بالخطام وانما قال الله عز وجل سبحان الذي
اسرى بعبده ليلا وان كان السرى لا يكون الا بالليل واسرى
بعبده ليلا تاكيدا ومعناه سير والحاصل ان الاسرا هنا

الخلق م

البير

البير في الحق تعالى في حقائق اعيان الاكوان والغوص في بحار ظلمات
تلك الاعيان حتى ينتهي بالتحقق بفنائها الى حقيقة الوجود
الحق وليس هذا المعنى مخصوصا بالانبيا عليهم السلام بل ورثتهم
من الاوليا تحقق فيه كما عمل الشيخ الاكبر قدس الله سره في ذلك كتاب
الاسرا وقوله به متعلق بخصصت وقوله دون اسرتي بالضم
قال في القاموس الاسرة بالضم من الرجل الرهط الادنون
وفي الصحاح اسرته باسره اسرا شده بالاسار وهو القد
واسرة الرجل رهطه لانه يتقوى بهم والمراد هنا رفقته
واتباعه من المريدين يعني انهم بعدهم لم يلحقوا مقامي ولم يشربوا
من شرابي وقوله مدارس جمع مدراس وهو الموضع يقرا فيه
القران ومنه مدراس اليهود كذا في القاموس وقوله
تنزيل هو في الاصل مصدر نزله تنزيلا والتنزيل ايضا الترتيب
كما في الصحاح اشار بذلك الى الكلام الالهي المنزل في حروف الكاينات
وكلماتها واياتها وسورها قال تعالى ومن اياته الليل والنهار
وقال تعالى ومن اياته خلق السموات والارض واختلاف
السنتكم والوانكم الى غير ذلك فهي مدارس مواضع درس الايات
والسور الالهية كما قلنا في مطلع قصيدة ٭
افتح عيونك في الايات والسور ٭ واحذر غرورك بالاشباح والصور
والحق تعالى هو التالي لتلك الايات والمدارس لها من الدرس
وهو القراة والدرس بمعنى المحو والازالة قال تعالى تلك ايات
الله نتلوها عليك بالحق اي نظهرها ونظهر تلوها اي بعد
درسها بمعنى محوها وازالتها قال تعالى فاذا قراناه فاتبع
قرانه ثم ان علينا بيانه وقوله محارس جمع محرس بالحا المهملة

Copyright © King Saud University